بعد تعهد بوش وكرزاي بعدم تقديم تنازل

طالبان تدرس مصير الرهائن وتدعو إلى إطلاق أسيراتها

واشنطن / كابول / 14 أكتوبر / رويترز :

أعلنت حركة طالبان أنها تدرس مصير الرهائن الكوريين الجنوبيين الـ21 المحتجزين لديها بعد استبعاد واشنطن وكابل تقديم أي تنازلات مقابل إطلاقهم.

وقال قائد بالحركة يحتجز أربعة من الرهائن إن قيادة طالبان ستقرر مصير الرهائن بعد التصريحات التي أدلى بها كل من الرئيس الأميركي جورج بوش ونظيره الأفغاني حامد كرزاي خلال القمة التي جمعتهما أمس الأول في كامب ديفد.

وجدد القائد الطالباني في تصريحات لوكالة رويترز ما أعلنته حركته في وقت سابق من تحميل الرئيسين بوش وكرزاي مسؤولية ما سيحدث للرهائن إذا لم تلب مطالبها وإطلاق عدد من مقاتليها من السجون، مؤكدا في الوقت ذاته أن الرهائن يحصلون على رعاية طبية ويحصلون على طعام جيد.

وكانت طالبان أصدرت بيانا قالت فيه إن موقف بوش وكرزاي الذي أعلناه بعد محادثاتهما لم يأت بجديد سوى إصرارهما على قصف القرى وقتل المدنيين، وهو "ما يفعلانه منذ ست سنوات".

أما عائلات الأسرى فقد أعرب المتحدث باسمهم عن استيائهم لعدم صدور قرار بشأن أقربائهم خلال القمة، قائلا إن الرئيسين لم يتخذا إجراء فعالا لإنقاذ أرواح الرهائن.

وجاءت تلك المواقف والنداءات بعد اتفاق بوش وكرزاي على أنه "لن يكون هناك أي تنازل مع طالبان" بشأن أزمة الرهائن.

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض غوردون غوندور إن الرئيسين بحثا مصير الرهائن وإن بلاده "تعمل قدر المستطاع مع الحكومتين الأفغانية والكورية الجنوبية لتسريع عملية الإفراج عن الرهائن"، موضحا أن أي تنازل من قبل كابل سيشجع طالبان على المضي في عمليات الخطف.

من ناحيته تعهد الرئيس الأفغاني بمواصلة هذه المعركة بجانب الأميركيين، مشيرا إلى أن طالبان تشكل خطورة على الأفراد وليس على الحكومة.

وفي تطور ملحوظ عرض المتحدث باسم طالبان تبادل بعض الرهائن من النساء بأفغانيات معتقلات.

ونقلت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية (يونهاب) عن قاري يوسف أحمدي قوله "نجهل العدد المحدد للمعتقلات من حركة طالبان، لكن إذ أفرجت كابل عنهن فإننا سنفرج عن العدد نفسه من الرهائن النساء".

وأوضح المتحدث أن المعتقلات من أنصار حركته حكم عليهن بسبب توفيرهن الغذاء والملجأ لمقاتلي طالبان.

كما تعهد أحمدي بمواصلة عمليات الخطف "بمزيد من الحماسة" حتى توافق حكومة كابل على طلبات الحركة. وأضاف "إذا لم يبادلوا السجناء فهم لا يستطيعون بذلك إثناءنا عن قرارنا خطف المزيد".

وتأتي تلك التطورات بينما لا تزال الترتيبات جارية لإجراء محادثات مباشرة بين طالبان وموفدي سول في أفغانستان لإطلاق المخطوفين.

وتشترط الحركة ضمانات من الأمم المتحدة تتعلق بسلامة وفدها المفاوض، كما تشترط أيضا أن لا تجري تلك المفاوضات في مناطق خاضعة لسيطرة الحكومة الأفغانية.

من جهة أخرى نفت كوريا الجنوبية أنباء عن تدهور صحة اثنتين من الرهائن الـ21 المحتجزين لدى طالبان منذ نحو عشرين يوما.

وقال وزير الخارجية الكوري سونغ مين سون إنه لا توجد دلائل على وجود مشاكل صحية يمكن أن تشكل خطرا على سلامة الرهائن.

ومع ذلك فقد أشار إلى أنه "من غير الممكن أن يكون الرهائن في حالة صحية ممتازة" بعد مرور نحو 20 يوما على اختطافهم، مضيفا أنه يمكن عموما القول إن الوضع الصحي ليس جيدا.

وجاء نفي الوزير الكوري بعد إعلان طالبان أن اثنتين من أصل 18 امرأة من الرهائن مصابتان بأمراض خطيرة. كما نفت الحركة تقارير أفادت بأن السلطات وفرت لها الأدوية والأطباء، قائلة إنها هي من وفرتها.

منظمة "أمنستي" تنتقد الصين بدعوى إخفاقها في الارتقاء بالحريات

واشنطن / وكالات :

قال ناشطون حقوقيون إن استعدادات الصين لاستضافة الألعاب الأولمبية عام 2008 أغفلت وعودا كانت قد قطعتها على نفسها لإجراء إصلاحات في الحريات المدنية. وأضافوا أن على اللجنة الأولمبية الدولية زيادة الضغط على بكين لضمان هذه الحريات.

وورد في تقرير جديد لمنظمة العفو الدولية (أمنستي إنترناشونال) أن السلطات الصينية تنكرت للوعود التي التزمت بتنفيذها عندما تقدمت بعرضها لاستضافة الألعاب، فازدادت معاملة وملاحقة المعارضين السياسيين والدينيين سوءا ويتعرض الصحفيون للاعتقال والمطبوعات التي تتناول قضايا التنمية الاجتماعية للإغلاق.

وأفادت الأمينة العامة لأمنستي إيرين خان في بيان لها بأن الوقت يمضي سريعا على الحكومة الصينية لكي توفي بوعدها للارتقاء بحقوق الإنسان باعتبارها جزءا من الإرث الأولمبي.

وأضافت قائلة إنه ما لم تتخذ السلطات الصينية إجراءات عاجلة لوضع حد لما سمتها انتهاكات حقوق الإنسان طوال العام القادم، فإنها تغامر بتشويه صورة الصين وإرث أولمبياد بكين.

وتوصلت أمنستي إلى تقييمها الأخير بشأن سجل الحقوق المدنية والسياسية في الصين في تقرير بعنوان "الصين: العد التنازلي للأولمبياد—عام واحد تبقى للوفاء بالعهود المتعلقة بحقوق الإنسان".

وفي هذه الأثناء، أشارت لجنة حماية الصحفيين إلى أن اللجنة الأولمبية الدولية كانت قد تعهدت بضمان قيام الصحفيين بكتابة تقاريرهم بحرية أثناء الألعاب عندما أسندت لبكين شرف استضافة أولمبياد 2007 قبل سبع سنوات.

وبموجب تشريع صدر العام الماضي، يمكن للصحفيين الأجانب التنقل وإجراء المقابلات الصحفية بالصين دون موافقة الحكومة وذلك في الفترة ما بين الأول من يناير لغاية منتصف أكتوبر 2008. ولا يشمل ذلك الصحفيين الصينيين المحليين.

وفي قائمة بالتوصيات نشرتها أمس، حثت اللجنة بكين على إطلاق سراح 29 صحفيا معتقلا وتخفيف القيود المفروضة على الصحفيين المحليين. كما طالبت بزيادة الضغط على الصين للسماح بمزيد من الحريات الصحفية.

وقال محرر صحيفة وول ستريت جورنال ورئيس مجلس إدارة لجنة حماية الصحفيين بول شتايغر، إن مسؤولية كبيرة تقع على عاتق اللجنة الأولمبية الدولية، إذ عليها أن تجاهر برأيها وتحض الحكومة الصينية على الوفاء بالتزاماتها.

أزمة حكومة المالكي تتفاقم بمقاطعة نحو نصف أعضائها

مقتل 12 جنديا أميركيا في العراق في ثلاثة أيام

بغداد / وكالات :

تفاقمت حدة أزمة الحكومة العراقية التي يترأسها نوري المالكي بعد أن قرر مزيد من الوزراء مقاطعة أعمال مجلس الوزراء الفترة المقبلة، ليصل إجمالي عدد المنسحبين منها والمقاطعين لها إلى 17 وزيرا من أصل 37 يشكلون الحكومة التي باتت مهددة بالانهيار مع فقدان المالكي للأغلبية.

فقد أعلن وزراء القائمة العراقية – التي يتزعمها أول رئيس وزراء لعراق ما بعد الحرب إياد علاوي– تعليق مشاركتهم في اجتماعات الحكومة بسبب رفض المالكي مطالب تقدموا بها منذ أكثر من أربعة أشهر.

وقالت وزيرة حقوق الإنسان بالحكومة وجدان ميخائيل إن وزراء القائمة –وعددهم أربعة– قرروا مقاطعة اجتماعات الحكومة، مع الاحتفاظ بمناصبهم الوزارية.

وهدد المسؤول بالقائمة إبراهيم الجنابي باستقالة الوزراء في حال عدم الاستجابة إلى طلباتهم، داعيا إلى العودة لبرنامج المصالحة الوطنية الذي شكلت على أساسه حكومة المالكي.

وأشار إياد جمال الدين النائب عن القائمة العراقية إلى أن مطالبها تشمل تعليق عمل لجنة اجتثاث البعث لحين إقرار القانون الخاص بها، وإنهاء ما تقول القائمة إنه محاولة لموازنة عدد الموظفين الحكوميين بالوزارات بحسب الطائفة والديانة.

ويشغل وزراء القائمة العراقية –وهم خليط من السنة والشيعة والمسيحيين– وزارات الاتصالات وحقوق الإنسان والعلوم والتكنولوجيا إضافة إلى وزير دولة.

وكانت القائمة ممثلة أصلا بخمسة وزراء، لكن وزير العدل هاشم الشبلي استقال في وقت سابق هذا العام.

جاء هذا التطور بعد أن انسحبت الأسبوع الماضي جبهة التوافق –وهي أكبر كتلة للعرب السنة بالحكومة– احتجاجا على رفض رئيس الوزراء التعامل مع قائمة مطالب تشمل إعطاء صلاحيات أكبر في صنع القرار، وإطلاق المعتقلين. لكن المالكي رفض قبول استقالة الوزراء السنة الستة.

وسبق ذلك استقالة وزراء التيار الصدري وعددهم ستة بعد رفض المالكي مطلبهم الخاص بوضع جدول زمني لانسحاب القوات الأميركية، مما يؤشر على فقد رئيس الوزراء السيطرة على حكومته.

وقد أصابت الخلافات الداخلية الحكومة بالشلل، إذ لم يتم التوصل لاتفاق على قوانين أساسية لتوزيع عائدات النفط والسماح لأعضاء سابقين بحزب البعث بالعودة إلى الوظائف الحكومية وتحديد موعد لإجراء انتخابات المجالس المحلية.

ويقول محللون إن الأحزاب السياسية مترددة في تقديم تنازلات حيث ينصب اهتمامها على حماية مصالحها الخاصة.

ومن المقرر أن يعقد زعماء العرب السنة والشيعة والأكراد اجتماعا خلال هذا الأسبوع، في مسعى للخروج من أكبر مأزق سياسي تواجهه الحكومة العراقية.

مقتل 12 جنديا أميركيا بالعراق في ثلاثة أيام

ميدانياً لقي 12 جنديا أميركيا مصرعهم في هجمات متفرقة بالعاصمة العراقية بغداد وبعقوبة منذ مطلع الأسبوع الجاري.

وقال الجيش الأميركي في بيان إن ثلاثة من جنوده قتلوا السبت الماضي في انفجار عبوة ناسفة استهدفت رتلا عسكريا جنوبي بغداد. كما قتل جندي رابع إثر انفجار عبوة أخرى خارقة للدروع غربي العاصمة.

وفي بيان آخر قال الجيش إن جنديا أميركيا قتل عندما انفجرت قنبلة على طريق غربي بغداد، مشيرا إلى أن جنديا آخر أصيب في الانفجار.

وأول من أمس اعترف الجيش بمقتل أربعة من جنوده في مواجهات مسلحة ببعقوبة شمالي بغداد، مضيفا أن 12 جنديا آخرين أصيبوا في نفس المواجهات.

وكان ثلاثة جنود أميركيين قتلوا أيضا وأصيب اثنان في مواجهات مماثلة في بغداد الأحد الماضي.

وبذلك يرتفع عدد العسكريين الأميركيين الذين قتلوا في العراق منذ اجتياحه في مارس 2003 إلى 3676 قتيلا، بحسب تعداد يستند إلى أرقام وزارة الدفاع الأميركية. كما يرتفع عدد الجنود الأميركيين الذين قتلوا منذ بداية أغسطس الحالي إلى 20 قتيلا.

وكان نحو 46 عراقيا قتلوا أمس الأول وأصيب أكثر من 80 آخرين بجروح في هجمات متفرقة –كان أشدها انفجار شاحنة مفخخة في تلعفر شمالي بغداد– أسفرت عن مقتل 28 شخصا وما لا يقل عن 50 جريحا.

اتفقا على تفعيل اللجان المشتركة

عباس يبشر بحلول وأولمرت يأمل بمفاوضات تقود للدولة

الأراضي المحتلة / وكالات :

قال رئيس السلطة الفلسطينية بعد لقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي في أريحا بالضفة الغربية إن هناك الكثير من القضايا اليومية التي تهم الشعب الفلسطيني ستجد حلا.

وأشار محمود عباس –في تصريحات للصحفيين في رام الله أمس عقب لقائه وزير الخارجية النرويجي يوناس ستوري– إلى أن لقاءه مع إيهود أولمرت تطرق إلى القضايا الأساسية التي ذكرت أكثر من مرة في اتفاق أوسلو وبعده من أجل التهيئة لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وبشأن تقييمه لنتائج لقاءاته مع أولمرت، قال عباس إن هناك جدية من قبل الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي في الوصول إلى نتائج. وأضاف "نشعر بأننا مقبلون في الأشهر القادمة على أحداث مهمة" مؤكدا أن السلطة الفلسطينية تبذل جهودها لإحقاق السلام والوصول إلى إعلان دولة فلسطينية مستقلة.

وقد وصف رئيس دائرة شؤون المفاوضات بمنظمة التحرير الفلسطينية محادثات عباس أولمرت بأنها معمقة وجادة وإيجابية، وتناولت قضايا الحل النهائي.

وأضاف صائب عريقات عقب الاجتماع –الذي استمر ثلاث ساعات– أن الرئيس الفلسطيني شدد في لقائه مع رئيس الحكومة الإسرائيلية على أهمية أن تؤدي عملية السلام إلى إنهاء احتلال كل الأراضي العربية التي احتلت عام 1967.

كما كشف عن أن الجانبين اتفقا على تفعيل اللجنة الوزارية الخاصة بالمعتقلين برئاسة وزير الداخلية عبد الرزاق اليحيى، وبحث موضوع مبعدي كنيسة المهد في بيت لحم منذ عام 2002 مشيرا إلى أن أولمرت وعد بدراسة الموضوع.

وأوضح عريقات أن اللجنة الأمنية الفلسطينية الإسرائيلية المشتركة ستعمل على إنهاء ملف المطاردين والمبعدين، وإزالة الحواجز العسكرية بالضفة خلال الأسبوع المقبل أو الأيام المقبلة.

وأضاف أن اللقاء تطرق أيضا إلى التحويلات المالية ومستحقات الضرائب التي ستكون بشكل شهري من الجانب الإسرائيلي لرئاسة الوزراء الفلسطينية. وذكر أيضا أن عباس طلب من أولمرت السماح بإدخال جميع الاحتياجات لقطاع غزة.

وأشار المسؤول الفلسطيني إلى وجود اتفاق على عقد ثلاثة لقاءات من أجل التحضير للمؤتمر الدولي لسلام الشرق الأوسط الذي دعا إليه الرئيس الأميركي جورج بوش الخريف المقبل.

وبخصوص المؤتمر الدولي للسلام، أكد عريقات ضرورة أن تبني خارطة الطريق ومبادرة السلام العربية كأساس لهذا المؤتمر، مضيفا "لا نريد مبادرات جديدة، المهم إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وما نريده من الاجتماع الدولي بنيويورك آليات تنفيذ وجدول زمني لتحقيق إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة".

وعلى الجانب الإسرائيلي نقل موقع صحيفة هآرتس على الإنترنت عن أولمرت قوله عقب انتهاء الاجتماع، إن إسرائيل والسلطة الفلسطينية ستوسعان دائرة المفاوضات والمباحثات بينهما بهدف التقدم نحو إقامة دولة فلسطينية بأقرب وقت ممكن.

وعبرّ أولمرت أثناء لقائه عباس عن أمله أن تؤدي محادثاتهما لمفاوضات بشأن إقامة دولة فلسطينية قريبا. وقال في مستهل الاجتماع "جئت هنا كي أناقش معكم القضايا الأساسية المعلقة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية".

لكن متحدثا إسرائيليا أوضح أن رئيس الحكومة شدد أمام عباس على تعزيز الجهود لبناء الأجهزة الأمنية الفلسطينية والمؤسسات قبل إقامة الدولة.

وقد امتنع المسؤولين الإسرائيليون عن وصف الاجتماع بأنه محاولة للتعامل مع ما يسمى قضايا الوضع النهائي مثل الحدود ومستقبل القدس واللاجئين الفلسطينيين، وقالوا إن أولمرت وعباس سيسعيان بدلا من ذلك إلى الاتفاق بشأن "المبادئ".

يُذكر أن هذه هي أول زيارة لرئيس وزراء إسرائيلي للضفة منذ عام 2000. كما يعد اجتماع أريحا –الذي عقد وسط إجراءات أمن مشددة– الرابع بين أولمرت وعباس منذ مارس لم تحقق جميعها أي اختراق على طريق تسوية النزاع.

وقد وصف رئيس الوزراء الفلسطيني المقال اجتماع أريحا بأنه "لعبة علاقات عامة لن تمنح الفلسطينيين شيئا".

وقال إسماعيل هنية بحديثه خلال افتتاحه جلسة مجلس الوزراء بغزة الاثنين إن "هذه اللقاءات تهدف لتغطية السياسة الأميركية القاضية بتحشيد المنطقة العربية وتسكين الملف الفلسطيني وذلك لصالح شن حروب جديدة على دول إسلامية ودول أخرى في المنطقة".

واعتبر رئيس حكومة الوحدة الوطنية المقالة أنه "لا ثمار سياسية من وراء هذه الاجتماعات، وأن الخطوط الحمراء الإسرائيلية مازالت ماثلة".

من جانبه قال القيادي بحركة الجهاد الإسلامي محمد الهندي إن تكرار اللقاءات بين عباس وأولمرت يضر بموقف الرئيس الفلسطيني، مشيرا إلى أن تل أبيب لا تملك مشروعا سياسيا وأن تصريحات أولمرت حول السلام مجرد أوهام.

بوش لا يستبعد عملا عسكريا ضد القاعدة في باكستان

واشنطن / وكالات :

أكد الرئيس الأميركي جورج بوش احتمال شن غارات داخل الأراضي الباكستانية في حال تمكنت أجهزة الاستخبارات من تحديد مواقع لمسؤولين كبار للقاعدة هناك.

ولم يرد بوش بشكل مباشر على سؤال بمؤتمر صحفي حول ما إذا كان سيطلب إذنا من الحكومة الباكستانية قبل شن ضربات من هذا النوع، وقال "أنا واثق بأنه في حال وجود معلومات استخباراتية جيدة سنكون قادرين على إحقاق العدل بحق مسؤولين كبار من القاعدة".

وشدد الرئيس الأميركي في مؤتمر صحفي بكامب ديفد مع نظيره الأفغاني حامد كرزاي على أن واشنطن على اتصال دائم بالمسؤولين الباكستانيين، وأنه في حال سنحت الفرصة فهو واثق بأن "العمل سينجز".

من جهة ثانية قرر زعماء قبائل بمنطقة وزيرستان الباكستانية عدم التوجه إلى العاصمة الأفغانية كابل الخميس المقبل لحضور اجتماع رئيسي يهدف لبناء الثقة، وتقليص التأييد لحركة طالبان.

واشترط زعماء القبائل مجددا سحب القوات الحكومية من نقاط التفتيش في إقليم وزيرستان الشمالي للمشاركة بالاجتماع.

من جهتها رفضت طالبان الاجتماع واصفة إياه بأنه "مضيعة للوقت والمال ولن يحقق شيئا". وقال المتحدث باسم الحركة جاب الله مجاهد إن "الولايات المتحدة لا تريد سوى التأييد الشعبي لأفعالها غير المشروعة واللا إنسانية من خلال هذا الاجتماع".

وخلال الاجتماع الذي سيستمر أربعة أيام من المقرر أن يلقي كرزاي ونظيره الباكستاني برويز مشرف كلمات أمام رجال دين وساسة وكتاب وزعماء قبائل من أراضي البشتون العرقية المتاخمة للحدود.

ويعقد الاجتماع بعد 11 شهرا تقريبا من اتفاق مشرف وكرزاي على هذا التحرك المشترك بواشنطن، في مسعى لإصلاح العلاقات المتدهورة بين الحليفين المهمين للولايات المتحدة.

روسيا تكشف نظاما جديدا للدفاع الجوي

موسكو / وكالات :

كشفت روسيا أول من أمس الاثنين عن نظام جديد للدفاع الجوي سمته "إس 400" وهو نسخة مطورة من وحدة صواريخ أرض جو سوفيتية التصميم.

ويستطيع نظام إس 400 –الذي يصل مداه إلى 400 كلم– تدمير أهداف تتحرك بسرعة خمسة كيلومترات بالثانية بما فيها الطائرات والصواريخ ذاتية الدفع متوسطة المدى، لكنه لا يستطيع تدمير الصواريخ عابرة القارات التي تتحرك بسرعة كبيرة للغاية.

وذكرت صحيفة (فريميا نوفوستي) الروسية أن نظام إس400 سيستخدم أساسا لنظام دفاعي روسي مضاد للصواريخ.

وقال فاديم فولكوفيتسكي نائب قائد القوات الجوية المسؤول عن الدفاعات المضادة للطائرات لتلفزيون "إن تي في" إن النظام الصاروخي الجديد "لا يؤدي فقط مهام الدفاع الجوي ولكن أيضا الدفاع المضاد للصواريخ".

ومن جهته صرح قائد القوات الروسية الجنرال ألكسندر زيلن أن النظام الجديد سيمكن من توفير الحماية للأجواء الروسية أثناء الألعاب الأولمبية الشتوية التي ستحتضنها البلاد عام 2014.

ويأتي الإعلان عن هذا النظام الصاروخي الجديد في ظل الخلاف الشديد بين روسيا والولايات المتحدة حول خطط لنشر الأخيرة أجزاء من درع دفاعي مضاد للصواريخ في بولندا وجمهورية التشيك.

وتقول واشنطن إن درعها الصاروخي هدفه التصدي لهجمات صاروخية محتملة من دول تسميها "مارقة" كإيران وكوريا الشمالية، بينما ترى موسكو أنه موجه ضدها ويهدد أمنها.

بريطانيا تطلب الإفراج عن معتقلين من غير رعاياها بغوانتانامو

لندن / وكالات :

طلبت بريطانيا رسميا من الولايات المتحدة الإفراج عن خمسة من المعتقلين في سجن غوانتانامو العسكري في كوبا وهم من المقيمين سابقا فيها بصورة قانونية ولكن لا يحملون جنسيتها.

وقال مكتب وزير الخارجية إن وزير الخارجية ديفد ميليباند خاطب نظيرته الأميركية كوندوليزا رايس مطالبا إياها بإطلاق سراح هؤلاء السجناء باعتبار أنهم أقاموا في المملكة المتحدة قبل اعتقالهم.

وأضاف المكتب أن المناقشات بشأن إطلاق سراح المعتقلين قد تأخذ بعض الوقت، مشيرا إلى أن اعتبارات أمنية قد تأخذ في الحسبان عند عودة هؤلاء لبريطانيا.

والمعتقلون الخمسة هم السعودي شاكر عامر والأردني جميل البنا والليبي المولد عمر دغايس والإثيوبي بنيام محمد والجزائري عبد النور سمور.

ويعتبر هذا القرار سابقة في عهد رئيس الوزراء البريطاني الجديد غوردون براون وخروجا عن سياسة سلفه توني بلير الذي رفض السعي للإفراج عن سجناء في غوانتانامو لا يحملون الجنسية البريطانية.

ولا يزال نحو 375 معتقلا يقبعون في غوانتانامو، منهم كثيرون محتجزون منذ أكثر من خمس سنوات ومن بينهم مصور قناة الجزيرة سامي الحاج الذي لم توجه له أي تهمة رسمية ولم يحظ بأي محاكمة حتى الآن.

وقد رفضت السفارة الأميركية في الخرطوم منح تأشيرات لوفد برلماني من بلاده لزيارته.

بعثة فرنسية بليبيا وزجل القذافي يتحدث عن ابتزاز

باريس / وكالات :

قالت وزارة الخارجية الفرنسية إن بعثة فرنسية "ستتوجه قريبا" إلى ليبيا لتقييم حاجيات مستشفى بنغازي، في حين تحدث نجل الزعيم الليبي معمر القذافي عن ابتزاز شاب قضية الطاقم الطبي البلغاري الذي أفرجت عنه السلطات الليبية.

وأوضح المتحدث باسم الخارجية الفرنسية هوغ موريه أن مهمة تلك البعثة تندرج في إطار "الاتفاق الفرنسي الليبي" والتعاون مع ليبيا من أجل فتح المستشفى المركزي في بنغازي.

وردا على سؤال حول تصريحات لرئيس مؤسسة القذافي الخيرية سيف الإسلام القذافي لمجلة نيوزويك الأميركية والتي قال فيها إن فرنسا ستتكلف "على الأقل 300 مليون يورو لمستشفى بنغازي"، رفض المتحدث الفرنسي تأكيد مثل هذا المبلغ، مشيرا إلى أنه "ما زلنا في هذه المسألة في مرحلة تقييم تقني".

"ذي إندبندنت": البنتاغون يعترف

كتبت صحيفة (ذي إندبندنت) البريطانية أن وزارة الدفاع الأميركية أقرت في تقرير لها صدر أمس بأن نحو 190 ألف بندقية هجومية ومسدس قدمتها الولايات المتحدة إلى قوات الأمن العراقية عام 2004 و2005 قد فقدت وربما تكون وقعت في أيدي المتمردين.

وقالت الصحيفة إن تقريرا حديثا للعفو الدولية أفاد بأنه في عام 2004 و2005 حصل مقاولون خصوصيون يعملون لحساب البنتاغون على أكثر من 350 ألف بندقية إي كي–47 وأسلحة مشابهة من البوسنة وصربيا وأرسلوها للعراق بموافقة القادة الأوروبيين وقادة الناتو المحليين.

وأشارت إلى أن الولايات المتحدة أنفقت أكثر من 19 مليار دولار على تطوير قوات الأمن العراقية بما في ذلك ما يقارب ثلاثة مليارات على الأسلحة.

وختمت الصحيفة بأن نتائج مكتب المحاسبة ستعود بالفائدة قطعا على المعارضين للحرب، قبل ستة أسابيع من تقرير بتراوس المقرر عرضه على الكونغرس بشأن نجاح خطة بزيادة القوات.

"ديلي تلغراف": مقعد بريطانيا

تساءلت صحيفة ديلي تلغراف في صفحة الرأي هل بريطانيا تستحق مقعدها في مجلس الأمن؟.

وقالت الصحيفة إن الحكومة شنت مناورة لتقييد الضرر بعد أن ظهر أن اللورد مالوتش براون، الدبلوماسي السابق الذي أتى به غوردون بروان إلى مجلس الوزراء، قد أيد فكرة تنازل المملكة المتحدة عن مقعدها الدائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وتسليمه للاتحاد الأوروبي.

وتساءل المتحدث باسم الشؤون الخارجية ويليام هيغ عما إن كان يمكن الثقة باللورد مالوتش براون المسؤول عن إصلاح الأمم المتحدة للدفاع عن مصالح بريطانيا.

وأضاف هيغ أن الأمر من الأهمية بمكان في ضوء المعاهدة الجديدة التي ستحيي الدستور الأوروبي.

وقال إن "المعاهدة الجديدة، كالقديمة، يمكن أن تدع آليا وزير خارجية الاتحاد الأوروبي يتحدث نيابة عن بريطانيا في مجلس الأمن في مواقف معينة. وهذا هو الطريق الذي به يستولي الاتحاد الأوروبي على مقعدنا في الأمم المتحدة".

وتساءلت الصحيفة هل يجب على بريطانيا أن تسلم مقعدها للاتحاد الأوروبي؟ وهل ما زالت بريطانيا تستطيع تبرير مطالبتها بمقعد دائم في مجلس الأمن؟.

"ذي تايمز": العفو والأمل

تحت عنوان "العفو يحيي الأمل لدى مقاتلي الضفة الغربية" كتبت صحيفة (ذي تايمز) البريطانية أن علاء سناقرة الذي كان على قائمة المقاتلين الفلسطينيين المطلوبين فوجئ بعفو إسرائيل عنه.

وبصفته قائدا لمجموعة من 42 مقاتلا من فتح لم يتوقع سناقرة العفو عنه، ولكنه قبله على حذر آملاً أن يستأنف حياته العادية بعد خمس سنوات عجاف من المطاردة.

وذكرت الصحيفة أن هناك عقبة خفية وهي أن أحمد شقيق علاء الأصغر لم تشمله قائمة العفو المقترحة من إسرائيل كجزء من جهودها لبناء علاقات قوية مع السلطة الفلسطينية.

وأشارت الصحيفة إلى أن علاء، بعد أن ذاق طعم الحياة العادية، يتمنى أن تنجح صفقة العفو وتؤتي مباحثات السلام التي استؤنفت في أريحا أمس ثمارها.

وقال علاء إنه إذا دام الأمر بما يكفي فسوف يخطط للزواج بمن يحب وربما يبحث عن عمل بعد تخرجه.

ونقلت الصحيفة عن المسؤولين الفلسطينيين قولهم إن العفو قد أثبت نجاحه الكبير حتى أن نحو 300 من ألوية شهداء الأقصى قد طلبوا الدخول في العفو، إلا أن إسرائيل أبدت قلقها من أنهم لم يلقوا السلاح جميعهم.

"واشنطن بوست": يوم في حياة عراقي

أوردت صحيفة (واشنطن بوست) الأمريكية مقالة لشاب عراقي يصف فيها كيف يقضي أيامه في بغداد ويتحدث عن معاناته وعن السبل التي غالبا ما يلجا إليها لتذليل الصعاب.

محمد طبيب الأسنان العراقي الذي فضل عدم ذكر اسمه كاملا قال في بداية مقاله إن أول شيء يخطر على باله عندما يستيقظ هو: "متى سأموت وكيف؟ هل سيكون ذلك بطلقة نار في الرأس؟ أم هل سيحولني انفجار إلى أشلاء متناثرة؟ أم هل سيقبض علي عند نقطة تفتيش للشرطة لأسباب طائفية ثم أعذب قبل أن أقتل ويرمى بي إلى جانب الطريق؟"

حال محمد وقت استيقاظه يوميا هي جبين يتصبب عرقا وعضلات تئن تحت وطأة ليل طويل لا كهرباء فيه وطقس أقرب ما يكون لحر جهنم.

قبل الذهاب إلى العمل يلقي محمد نظرة على زوجته وهي نائمة، فيتساءل عن مصيرها لو سابقه القدر ولم يعد إليها، هل ستتعرف على جثته؟ وهل ستتمكن من دفنه بطريقة ملائمة؟

لقد عاد مع زوجته من الأردن العام الماضي بعد أن يئس من الحصول على عمل هناك وغير اسمه واسم عائلته، وهو الآن يعمل في عيادة لا تبعد عن مكان سكنه سوى ربع ساعة مشيا، لكنه كلما لاحظ تباطؤ سيارة وهي تمر بجانبه انتابه قلق شديد وتزايدت دقات قلبه ودعا الله أن لا يكون الأمر اختطافا.

ويصف محمد ما يمر به في الطريق من دمار وحفر وطلقات فارغة، فيشعر أن كل شيء من حوله يدل على أن الموت يتطاير في الهواء.

وبعد وصوله إلى مكان العمل يبدأ بتحية الحراس بطريقة مهذبة جدا، لأنه يفكر أنهم ربما كانوا أعضاء في مليشيات، ولأن كل إنسان في بغداد مدان حتى يثبت عكس ذلك.

وداخل العيادة يلاقي زملاءه جالسين في الحديقة لأن الديزل قد نفد والمرضى ينتظرون وصول التموينات، فيتجاذب معهم الحديث حول الأوضاع المتردية وعن المسؤول عنها وما ستؤول إليه لو انسحب الأميركان وهم ما بين متشائم ومتفائل.

لكن الجميع متفقون على أن الخاسر الوحيد هو المواطن العراقي النزيه والوطني الذي لم يعد يرى في الديمقراطية والتحرر والحرية سوى سراب بعيد المنال ولم يعد يهمه سوى الحياة بصورة طبيعية.

وبعد عودته إلى البيت، وعلى طاولة الغداء تبدأ زوجته تحدثه عن الخوف الشديد الذي ينتابها والملل وفقدان الأمل ثم تسأله عن متى سيغادران العراق أم هل سيظلان هناك حتى يغيب الموت أحدهما عن الآخر.

محمد يقول إنه لا يريد أن ينجب أطفالا في العراق لأن أطفاله يستحقون أن يولدوا في بلد آخر ولا يريد أن يكرر خطأ والديه.